

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم الجغرافية

المرحلة الثالثة

مادة منهج البحث العلمي

اعداد

ا.م.د مثنى مشعان المزروعي

مشكلة البحث

- لدراسة المشكلة لابد من تحديد ماياتي:-
- 1- مفهوم المشكلة.
 - 2- مصادر اكتشاف المشكلة والوصول لها.
 - 3- أسس اختيار مشكلة البحث
 - 4- تحديد مشكلة البحث.
 - 5- تقويم مشكلة البحث.
 - 6- صياغة المشكلة.

مفهوم مشكلة البحث

يقصد بكلمة مشكلة بشكل عام هي سؤال يحتاج الى اجابة، او حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا (الجوع) أو موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً (عدم اهتمام الطلبة بالمادة).

وفي مجال البحث العلمي يقصد بمفهوم المشكلة أحد الأمور التالية:-

- 1- سؤال يحتاج إلى إيجاد جواب شافي ووافي.
 - 2- جواب مبني على أدلة وحجج وبراهين.
 - 3- موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير واف وكاف.
- مثال ذلك: ضعف العلاقة بين حركة الأسهم وأداء الشركات المساهمة.
- 4- حاجة لم تلب أو تشبع.
- عدم تناسب مبالغ الأصول بالقوائم المالية مع الأسعار الحالية لهذه الأصول.

مصادر الحصول على المشكلة

يمكن تحديد المصادر التالية للمشكلات:

محيط العمل والخبرة العملية: يستطيع الإنسان من خلال تجاربه العلمية وخبرته الفردية في المحيط الذي يعمل فيه، أو المؤسسة التي ينتسب إليها أي شخص عدد من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة مثال ذلك موظف في مصلحة الزكاة والدخل يستطيع أن يبحث في مشكلة اختلاف تقدير مبلغ الزكاة من موظف إلى آخر ولنفس المنشأة.

القراءات الواسعة والناقدة: من خلال قراءات الفرد ومطالعته الناقدة والمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه وتثير لديه تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها .

البحوث والدراسات: يوصي الباحثون زملائهم اللاحقين عادة بمعالجة مشكلة ما أو مجموعة مشاكل ظهرت أثناء بحثهم والقيام بمزيد من البحوث في مجال محدد حيث تبرز عندهم مشكلة جديدة من المشاكل الجانبية لا يستطيعون ترك موضوعهم الأصلي ومشكلتهم الأصلية والخوض بها.

اسس ومعايير اختيار المشكلة

هناك عدد من الأسس أو المعايير يمكن أن تساعد الباحث في اختيار مشكلته التي يريد بحثها ومن أهمها ما يلي :

أ- المعايير الذاتية: تتعلق هذه المعايير بشخصية الباحث وخبرته وإمكاناته وميوله، حيث

- لا يستطيع الباحث معالجة مشكلة ما إلا إذا كان يميل إلى هذه المشكلة
- يمتلك الإمكانيات الكافية لحلها،
- قدرة الباحث العلمية والمهارية والفنية اللازمة للقيام بهذا البحث.
- توفر الإمكانيات المادية إن بعض الأبحاث تتطلب إمكانيات مادية كبيرة قد لا تتوفر لدى الباحث مما يجعل مهمته عسيرة.
- الحصول على معلومات وبيانات معينة قد توجد في مراجع أو كتب أو مخطوطات، وقد توجد في مراكز للتوثيق أو في ذاكرة بعض الأشخاص.
- المساعدات الإدارية تتمثل في التسهيلات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات، مثال ذلك فسح المجال في مقابلة الموظفين والعاملين، وحصوله على الإجابات المناسبة لاستبيان أو مقابله، وتهيئة البيانات التي يحتاجها عن المؤسسة أو الموقع الذي يخص بحثه.

اسس ومعايير اختيار المشكلة

ب- معايير علمية واجتماعية: تتعلق هذه المعايير بمدى أهمية المشكلة التي يختارها الباحث وفائدتها العلمية، وانعكاس هذه الفائدة على المجتمع وتقدمه أو على تقدم العلم وتحقيق إنجازات علمية، ومن أبرز المعايير الاجتماعية والعلمية ما يأتي:-

- الفائدة العلمية للبحث: وهنا يجب ان يسأل الباحث نفسه السؤال الاتي: هل هذا البحث مفيد؟ ما الفائدة العملية له؟ ما الجهات التي تستفيد منه؟، فإذا وجد إجابات إيجابية كافية على هذه الأسئلة، فإن ذلك سيشجعه على اختيار موضوع البحث أو مشكلة البحث.
- الفائدة الاجتماعية وهنا يسأل نفسه ما مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة وهل سيسهم في تقدم المعرفة الإنسانية؟ هل سأتوصل إلى حقيقة معروفة؟ هل سأقدم شيئاً جديداً في هذا المجال؟ لا شك أن الإجابة الإيجابية على هذه الأسئلة تعطي الباحث مبررات هامة للقيام بهذا البحث.

تعميم نتائج الدراسة

- يحاول الباحث اختيار مشكلته وتصميم بحثه بحيث يكون لها طابعاً عاماً يسهل تعميم نتائجها على الحالات المشابهة، صحيح أن التعميم فيه خطورة، فمثلاً إننا إذا أخذنا موضوعاً عن المعلمين ومشكلاتهم فإننا لا نهتم بمعلمين في مدرسة معينة بل نحاول اختيار مشكلة لها طابع معين ونصمم إجراءاتنا وأدواتنا بحيث نكون قادرين على أن يركز بحثنا على المعلمين بشكل عام.
- مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى : إن تقويم مشكلة البحث يجب أن يكون من خلال قدرتها على إثارة اهتمام الباحثين الآخرين بمعالجة جوانب أخرى في هذا النوع، ولذلك نستطيع القول إن كشف بحث ما عن مجالات جديدة تحتاج إلى بحث هي إحدى النتائج الهامة لهذا البحث. والبحث الجيد يكشف عن مشكلات هامة أما البحث الذي ينتهي بالوصول إلى نتائج محدد فهو بحث مغلق.

تحديد مشكلة البحث

يعني تحديد المشكلة صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحدودة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى. إن تحديد المشكلة على هذا النحو يؤدي عدداً من الأغراض مثل: توجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها. كما أن تحديد المشكلة يرشد الباحث إلى المصادر الحقيقية المرتبطة بمشكلته حيث ستزوده هذه المصادر بالمعلومات اللازمة. فإذا استطاع الباحث أن يحدد مشكلته ويقدمها بصورة لفظية دقيقة ويحدد المعنى المقصود من هذه الألفاظ فإنه يكون قد أنجز جزءاً هاماً من بحثه.

صياغة المشكلة

هناك طريقتان لصياغة المشكلة هما :-

- تصاغ المشكلة بعبارة لفظية تعبر في مضمونها عن السؤال فإذا أراد باحث ما أن يبحث في العلاقة بين متغيرين مثل اثر المناخ في الانتاج الزراعي فإنه يكتب مشكلته بالعبارة التقديرية التالية: " اثر المناخ في كمية الانتاج الزراعي".
- (ب) تصاغ المشكلة بسؤال أو أكثر، وهذه الطريقة مفضلة عند معظم العاملين في ميدان البحث العلمي، وبذلك يمكن صياغة المشكلة السابقة بالسؤال التالي: "ما أثر ماهي انعكاسات تاثير المناخ على الانتاج الزراعي"؟ إن صياغة المشكلة في سؤال تبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة، وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

معايير صياغة المشكلة

• وضوح الصياغة ودقتها:

أ- إن صياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديداً ووضوحاً ودقة من صياغتها بشكل لفظي او تقرير.

ب- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة: إن المتغيرات في مثالنا السابق هي المناخ والانتاج الزراعي، فهذه المشكلة تطرح علاقة بين متغيرين.

ج- إن صياغة المشكلة يجب أن تكون واضحة بحيث يمكن التوصل إلى حل، فصياغة المشكلة السابقة بشكل سؤال يساعدنا على اتخاذ الإجراء اللازم لقياس أثر المنهج على تنمية الاتجاهات بشكل عملي تطبيقي، فالمشكلة يجب أن تصاغ بحيث تكون قابلة للاختبار المباشر.

معايير تقويم مشكلة البحث

- يمكن تقويم مشكلة البحث من خلال المعايير الآتية:-
 - 1- هل تعالج المشكلة موضوعاً حديثاً أم موضوعاً مكرراً؟
 - 2- هل سيساهم موضوع البحث في إضافة علمية معينة؟
 - 3- هل تمت صياغة المشكلة بعبارات محددة واضحة؟
 - 4- هل ستؤدي هذه المشكلة إلى توجيه الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى؟
 - 5- هل يمكن تعميم النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال بحث هذه المشكلة؟
 - 6- هل ستقدم النتائج فائدة عملية إلى المجتمع؟

أهمية الدراسات والأبحاث السابقة في تحديد مشكلة البحث

إن الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن أن يوفر للباحث ما يأتي:

1- بلورة مشكلة البحث الذي يفكر فيه، وتحديد أبعادها ومجالاتها.

2- إثراء مشكلة البحث التي اختارها الباحث حيث يوفر الاطلاع على الدراسات السابقة، فرصة للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمدها هذه الدراسات.

3- تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختيارات التي يمكن أن يفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته.

4- تزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر الهامة.

5- توجيه الباحث إلى تجنب المشاكل التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون.

6- الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة في بناء فرضيات البحث واستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.

عنوان البحث

يعكس العنوان موضوع البحث ومجاله، لذلك يجب أن يكون واضحاً ومختصراً
ومرتبط بموضوع البحث، ويجب أن يتناول العنوان موضوع البحث ومكانه
والفترة الزمنية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر ذلك. مثل "الهجرة من الريف
إلى المدينة؟".

فروض البحث

- 1- تعريف الفرض: يعرف الفرض بأنه اجابة اولية تخمينية يتوصل إليه الباحث من المشكلة فهو اجابة عليها ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة. وعلى هذا الأساس فإن الفرض يعني واحد أو أكثر من الجوانب الآتية:
 - أ- حل محتمل لمشكلة البحث.
 - ب- تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.
 - ج- رأي مبدئي لحل المشكلة.
 - د- استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث.
 - هـ - تفسير مؤقت للمشكلة.
 - و- إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة.

فروض البحث

2- مكونات الفرض (طبيعة الفرض) : يمثل الفرض علاقة بين متغيرين : متغير مستقل، متغير تابع. والمتغير التابع هو الذي يتأثر بالمتغير المستقل ويأتي نتيجة عنه. ومن أمثلة ذلك:

توجد علاقة بين عدد ساعات التشميس وبين الانتاج الزراعي. المتغير المستقل في هذه الفرضية هو عدد ساعات التشميس، والمتغير التابع هو الانتاج الزراعي.

أنواع الفروض

هناك نوعان من الفروض هما:

النوع الأول: فروض المثبتة: وهي التي تؤكد وجود علاقة بين المتغيرين (المستقل والتابع) مثال ذلك توجد علاقة قوية بين التلوث وامرض الجهاز التنفسي.

النوع الثاني: الفروض المنفية وهي التي تصاغ بشكل ينفي وجود العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع. مثال ذلك: لا توجد علاقة قوية بين التلوث وامرض الجهاز التنفسي.

النوع الثالث: الفرضية الصفيرية وهذه ترتبط باستخدام الباحث للوسائل الاحصائية الكمية في تحليل العلاقة بين المتغيرين (المستقل والتابع)، وسميت بالصفيرية لان معظم الاجراءات الاحصائية تنتهي بعلاقة مداها (سالب 3 الى موجب 3) والصفير النقطة الوسط او المثالية بين المتغيرين..

بساطة الفروض

ومعنى ذلك الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام مصطلحات واضحة ومركزة ومعبرة ودقيقة، وتصاغ بشكل جيد، ومحدد وذلك بالابتعاد عن العموميات، ويجب أن يكون عددها محدوداً، وان تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

فوائد الفروض وأهميتها

إن وجود الفروض في البحث أو الدراسة يحقق الفوائد الآتية:-

- 1- تساعد الفروض في تحديد أبعاد المشكلة أمام الباحث تحديداً دقيقاً يمكنه من دراستها وتناولها بعمق وكذلك تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة وتحديد علاقتها ببعضها.
- 2- تمثل الفروض القاعدة الأساسية لموضوع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة.
- 3- تعتبر الفروض دليلاً للباحث تقود خطاه وتحدد له نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها والتجارب التي يمر بها.

أهمية البحث

يجب على الباحث أن يحدد أهمية بحثه في عبارات واضحة مقنعة تبرز أهمية البحث.

وتنعكس أهمية البحث عادة على جانبيين أساسيين هما: ما هي أهمية موضوع البحث وما هي الأسباب التي دفعته لاختيار موضوع البحث. لمن تكون تلك الأهمية في شرائح المجتمع وفصائله المختلفة.

هدف البحث

ويقصد به تحديد ماهية الهدف من البحث في هذا الموضوع من قبل الباحث وما الذي يبيغيه الباحث من هذا البحث أو ما هي أوجه القصور أو النقص التي يعالجها البحث.

منهج البحث

يجب أن يحدد الباحث المنهج العلمي الذي اختاره الباحث لبحثه، هل هو المنهج المسمى المنهج التجريبي أو منهج دراسة الحالة الخ. ويتم اختيار المنهج في ضوء الإمكانيات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه.

حدود البحث

يقصد بها تحديد الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية للبحث، وذلك بهدف المزيد من التحديد والتركيز على الفرض الرئيسي للمشكلة. فمثلاً في المثال السابق نقول: اثر التلوث على انتشار امراض الجهاز التنفسي في مدينة بغداد للفترة 2010- 2020.

الدراسات السابقة

يجب على الباحث أن يجري مسحاً لأهم الدراسات والبحوث التي أجراها باحثين آخريين في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة وعلى ذلك يستطيع الباحث أن يبرز ما سوف يقوم به من خلال بحثه خلافاً للدراسات السابقة وتميزه عنها أو الإضافة التي سوف يضيفها

تحديد المصطلحات (حسب الموضوع):

قد يحتاج الباحث الى تعريف بعض المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث ويحدد لها معنى اصطلاحي وبالتالي يكون للكلمة المعنى الاصطلاحي الذي حدده الباحث مثل: مفهوم الاستراتيجية، او مفهوم الشرق الاوسط.